عمان في الداخل والخارج ، وكونه متواطئا هو وعملاؤه في الضفة الغربية في حادث اختفاء شقيقي يوسف » .

وظلت الشرطة الاسرائيلية حتى منتصف شهر آذار (مارس) تواصل التحقيق في قضية اختفاء صاحب « الفجر » ، رغم انها لم تفصح عن نتائج التحقيقات الواسعة التي أجرتها حتى الان في قضية صاحب الفجر .

ومن جهة اخرى ظلت السلطات الاردنية ملتزمة الصمت ازاء ما وجه اليها من اتهامات بخصوص تورطها في قضية اختفاء السيد يوسف نصر . ومن بين الجهات التي أشارت باصبع الاتهام الى عمان، اذاعة صوت الثورة الفلسطينية من القاهرة ، واذاعة بغداد ودمشق وبعض الصحف العربية الاخرى .

وكان آخر اتهام لحكومة عمان ما نشرته مجلة الصياد اللبنانية في عددها الصادر يوم ٢/٢٨ والذي جاء فيه ان صاحب جريدة الفجر الاسبوعية التي تصدر في شرقي القدس قد ظهر في عمان . ونسبت « الصياد » الى مصادر فلسطينية عليمة قولها ان الاستخبارات الاسرائيلية هي التي ابعدت السيد نصر الى الاردن بتسهيل من الشيخ الجعبري رئيس بلدية الخليل .

ومن أجل التوصل الى حقيقة مصير يوسف نصر، بعد أن عجزت الشرطة الاسرائيلية عن الكشف عن مصيره ، ظلت اسرة السيد نصر تعلن طوال شهر شباط (فبراير) الماضي عن مكافأة مقدارها ٢٥ الف ليرة اسرائيلية لمن يدلي بمعلومات تساعد في الكشف عن مصير يوسف . وفي شهر آذار (مارس) رفعت المكافأة الى مئة ألف ليرة اسرائيلية .

والى جانب حملة الاستنكار والغضب التي شملت اوساطا واسعة في الاراضي العربية المحتلة، طلبت السيدة عفاف العجلوني مقابلة القنصل الاميركي العام في القدس وذلك لمقابلة وزير الخارجية الاميركية كيسنجر لدى وصوله القدس ، وتشرح له قضية اختفاء شقيقها . وقد وعد القنصل الاميركي السيدة عجلوني بأن ينقل رغبتها الى كيسنجر لدى وصوله القدس (الشعب ، الفجر ٧٤/٢/٢٧) .

وفي الاول من آذار ادلت شقيقة نصر بتصريحات الى مراسلين اذاعيين ، احدهما اميركي والاخر هولندي طالبت فيها مختطفي يوسف بالافراج عنه (الفجر ٧٤/٣/٢) .

وعلقت جريدة الفجر في عددها الصادر يوم ٢/٢٧ ، على اختفاء يوسف نصر ، فوصفت حادث الاختفاء بأنه « جزء من المخطط الهاشمي الذي يستهدف النيل من صلابة وعزم شعبنا في معركته ضد سفاحي عمان ، اعداء القضية الفلسطينية ، وليس من شك ايضا بأن أعوان عمان التقليديين ، هم الادوات التي خطط النظام الهاشمي لتحقيق ايلول اسود في المناطق المحتلة ، على أيديهم . وليس من شك ايضا ان تغاضي السلطات الاسرائيلية عن زلم عمان ، هو الذي شجعهم وسيشجعهم على التمادي في العمل بحرية تامة لتنفذ أوامر اسيادهم في عمان » .

وفي كلمة اخرى وجهتها السيدة عجلوني الى السلطات الاسرائيلية عبر جريدة الفجر يوم ٣/٦ ، تساءلت عمن هو المسؤول عن حياة الناس في المناطق المحتلة وقالت : « هل هم الاسرائيليون الذين يتحملون مسؤولية المحافظة على سلامة الناس ؟ أم هو ملك عمان بطريقته غير المباشرة ؟ أم لعلهم الوجهاء التقليديون في المناطق المحتلة الذين يرتشون من مليكهم في عمان ويقدمون له ما يطلبه منهم من خدمات ومهمات ؟ هل هم زعماء « البلطجية » الذين يتحملون مسؤولية ما يجري في المناطق المحتلة ويقررون مصائر الناس ؟.. ».

وكانت آخر التطورات في حادث اختفاء يوسف نصر هو الخبر الذي نقلته وكالة رويتر من القدس ونشرته جريدة النهار اللبنانية يوم ٣/١٤ ، وجاء فيه ان احدى محاكم الصلح في القدس أمرت بتوقيف السيد جميل حمد رئيس تحرير صحيفة الفجر لمدة تسعة أيام ، والسيد باسم حنانيا وهو كيميائي لمدة سبعة ايام ، لاستجوابهما حول حادث اختفاء السيد يوسف نصر صاحب « الفجر » . وقالت رويتر ان الرجلين ابلغا المحكمة انهما لا يعرفان اي شيء عن اختفاء يوسف نصر . واستندت الشرطة في توقيفها للسيد حمد بأن علاقاته مع صاحب الفجر كانت متوترة في الفترة الاخيرة بسبب من مطالبة نصر ان يعرض عليه حمد كل شيء يكتبه قبل نشره . غير ان حمد نفى ذلك وقال انه عرض على نصر مكاتب اضافية في مبنى يملكه قبل ايام